العنوان:	المراكز الصحية الاجتماعية في مؤسسات الإمام الصدر : 18 عاماً من العطاء في قرى الجنوب اللبناني
المصدر:	المؤتمر العربي الثاني (الاتجاهات الحديثة في إدارة المستشفيات العربية) .المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر
المؤلف الرئيسي:	بلحص، نهاد زينو
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2003
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	2
الهيئة المسؤولة:	المنظمة العربية للتنمية الإدارية
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	36 - 56
رقم MD:	119483
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	جمعية مؤسسات الإمام الصدر ، المؤسسات الاجتماعية ، المراكز الصحية ، القرى ، لبنان ، الجمعيات الأهلية ، التنمية الاجتماعية ، التنمية الاقتصادية ، العدالة الاجتماعية ، الرعاية الصحية ، الهيكل الإداري ، الخدمات الصحية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/119483

المؤتمر العربي الثاني

الاتجاهات الحديثة

في إدارة المستشفيات العربية

القاهرة – جمهورية مصر العربية

27–29 سبتمبر (أيلول) 2003

المراكز الصحية الاجتماعية في مؤسسات الإمام الصدر:

18 عاماً من العطاء في قرى الجنوب اللبناني

أ. نهاد زينو بلحص

مدير الدائرة الصحية – مؤسسات الإمام الصدر

الجمهورية اللبنانية

جمعيّة مؤسّسات الإمام الصّدر :

إنّها جمعية أهلية تتوخى الإسهام في بناء المجتمع العادل المنسجم في تعدديته. تتفاعل مع الحاجات الطارئة والأساسية للسكان، وتحديداً ما يتصل بالصحة والتربية والوئام الاجتماعي والاكتفاء الاقتصادي. بدأت الجمعية العمل عام 1962 وحققت سجلاً جيداً في إنشاء المدارس والمراكز الصحية والاجتماعية ومعاهد التدريب والتأهيل، وفي رعاية اليتيمات والحالات الاجتماعية الصعبة وإدماج ذوي الحاجات التربوية الخاصة. ويمضي العمل على توسيع رقعة المشاركين في عمل الجمعية وعلى .تعميق أثر تدخلاتها عبر رصد المتطلبات المتنامية للمعنيين وتصميم ما يتناسب مع إرادتهم وطموحاتهم.

تؤمن الجمعية بالعمل التشاركي العلمي المنظم، وتستوحي الرسالة الإلهية ومنهجية المؤسس الإمام السيد موسى الصدر في بناء المجتمع العادل والمنفتح عبر رفع الغبن عن الناس.

تمايزت الجمعية بمقدرتها على الانطلاق والصمود في ظروف بالغة الصعوبة، وعلى التطوير المستمر لقدراتها القائمة أساساً على العمل مع المرأة ولأجل الجميع. وكانت خلاصة التجربة أن المرأة هي الأقدر والأكثر مهارة على التقاط التفاصيل الدفينة للمجتمع وبالتالي إحداث التغيير المطلوب. وعليه، يكون كسب التنمية عبر إعادة تعريف أدوار النساء والرجال، وعبر تبني أدوار أكثر عدالة في علاقات العمل والأذهان والتشريعات، وفي أسلوب الحياة عموماً.

أ. الأهداف العامة

1 تحسين ظروف الحياة عند فئات محددة في الجنوب اللبناني (اليتيمات، المرأة، المجموعات المحلية في الأرياف والضواحي الفقيرة)، بتنمية قدرات المستهدفين على التعلّم والصحة ونيل الفرص الاقتصادية والاجتماعية المتكافئة، وبإدماجهم مع الشرائح المقتدرة اقتصادياً؛

2 تلبية المتطلبات الأساسية للمهمشين وضحايا النزاعات ولذوي الحاجات التربوية الخاصة وصولاً إلى تمكينهم في الاعتماد على أنفسهم والاندماج مع بيئتهم ومع المجتمع؛

3 تهيئة الظروف والمناخات المناسبة لترسيخ ثقافة الانفتاح والتلاقي والتوافق على بناء المجتمع العادل حيث تكافؤ الفرص والمساءلة والمشاركة بغض النظر عن المعتقد أواللون أوالجنس.

ب. البرامج الرئيسية :

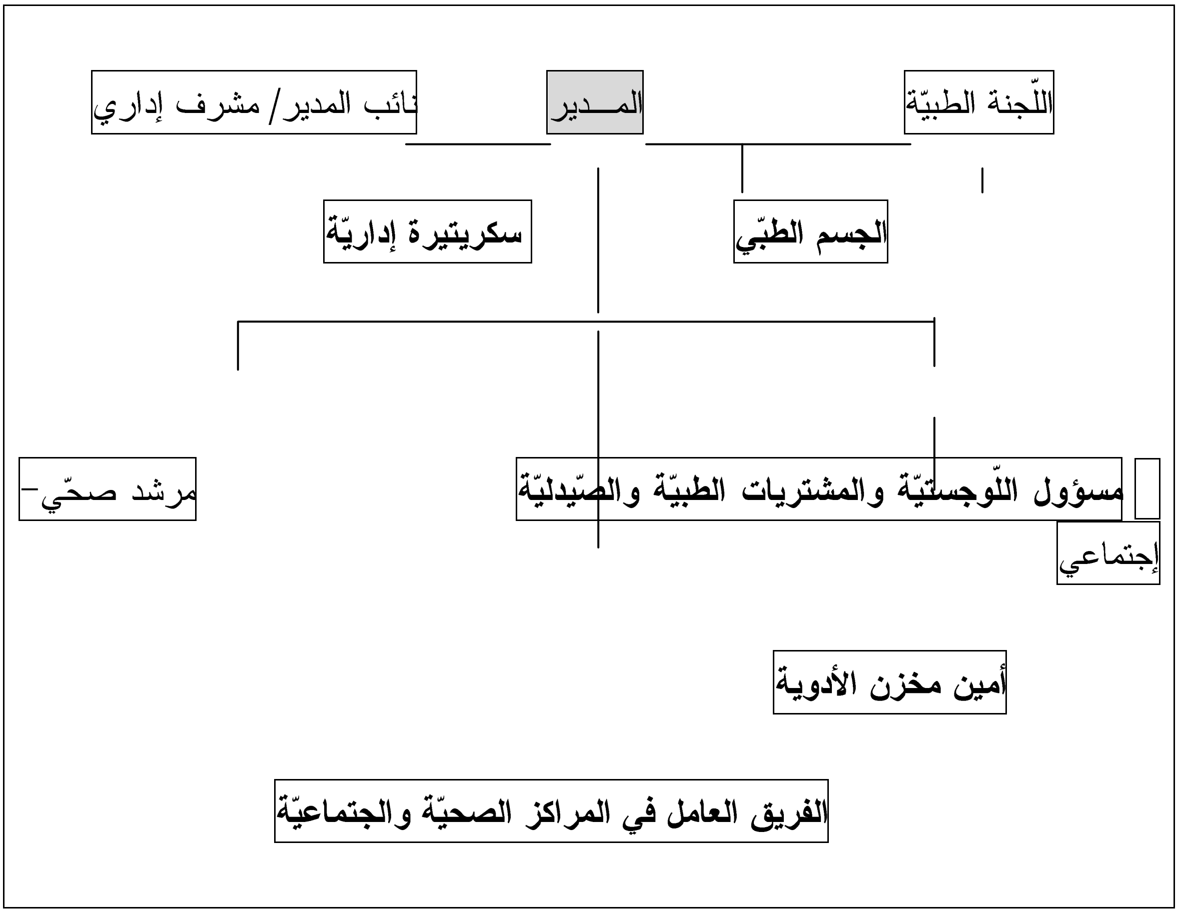
تعتبر جمعية مؤسسات الإمام الصدر مظلّة لعدد من المشاريع والبرامج، وأهمها:

- البرامج الثقافية ، وبالأخص مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات بما ينظمه من مؤتمرات "كلمة سواء" السنوية.
- البرامج التربوية، دار للحضانة ومدرسة للتعليم الأساسي وقسم للتربية المختصة.
- البرامج المهنية، معهد للتمريض وبرامج التدريب المهني المعجل للسيدات.
- البرنامج الرعائي، ويشمل تقديم كامل الخدمات وصولاً لتجهيز بيت الزوجية، لليتيمات والحالات الاجتماعية الصعبة.
- البرامج الصحية (وهي الموضوع الرئيسي لهذه الورقة) التّي تتولاّها **الدّائرة الصحيّة** في هذه مؤسّسات.

الدّائرة الصحيّة :

أ -**الهيكليّة العامّة :**

إنّ الهيكليّة للدّائرة الصحيّة في مؤسّسات الإمام الصّدر هي كالتّالي :



ب. **الرسالة والهدف :**

إنّ غاية الدّائرة الصحيّة هي تحقيق **العدالة الإجتماعيّة** في أواسط مجتمع تتكاثر فيه الفروقات الإجتماعيّة والإقتصاديّة، ذلك عبر نشر المراكز الصحيّة في الرّيف اللّبناني وإيصال الخدمات الصحيّة المميّزة للنّاس في مناطقهم وديارهم بهدف تخفيف عناء ومشاقّ الإستشفاء، بثّ التّوعية الصحيّة والإجتماعيّة في نفوس أبناء المجتمع القروي المحلّي في إطار **سياسة وقائيّة** فعّالة على المدى البعيد، و**ضمان حق الإنسان بالتمتّع بصحة جيدة بدنيـــّاً ونفسيـــّاً واجتماعيّـــاً** .

إنّ الدّائرة الصحيّة تستهدف بالدرجة الأولى أولئك الذين تحول ظروفهم دون هذا الحق، أي الفقراء والمحرومين الغير قادرين على الوصول إلى الخدمات الاستشفائية في العيادات والمستشفيات الخاصة. لذا، تعمل الدائرة على مكافحة ثالوث الأوبئة, أي الجهل والفقر والمرض، وذلك عبر الخدمات الصحيّة، التّاهيليّة والإجتماعيّة وبرامج التّوعية الصحيّة التّي تقدّمها مراكزها السّبعة المنتشرة على محاورٍ مختلفة من قرى الجنوب، إضافةً إلى العيادة النقّالة التّي تستهدف القرى النّائية عن الخدمات الصحيّة عامّةً والقرى المحرّرة مؤخّراً، في 25 أيّار 2000، التّي تفتقد إلى أبسط الخدمات الإستشفائيّة.

ج. **المُستهدفون (مناطق الإنتشار والسكّان) :**

إنّ منطقة عمل الدّائرة الصحيّة تُحدّد، وفقاً للإحتياجات السكّانيّة المحليّة، في محاور قرى مختلفة من الجنوب اللّبناني، من أجل استفادة أكبر عدد ممكن من سكّان القرى المحيطة بالمركز الصحّي-الإجتماعي (من 40 إلى 45 ألف نسمة في مِحور يشمل من أربع إلى سبع قرى). يعمل في كلّ مركز صحّي فريق طبّي مؤلّف من 4 إلى 7 أطبّاء مُتعاقدين من ذوي الإختصاصات المختلفة مع ممرّضات مُجازات قانونيّاً (من 2 إلى 4 ممرّضات) ، إضافةً إلى تِقنييّ مختبر ومعالجين فيزيائيّين في بعض المراكز.

بدأ عمل الدائرة الصحيّة في منطقة الجنوب قضاء صور ضمن قرى محاذية لحدود فلسطين المحتلّة. هذه القرى كانت تتعرّض للقصف بين الحين والآخر وبشكل تصاعدي منذ العام 1967. وقد أدّى ذلك إلى انعدام الإنماء الإقتصادي والإجتماعي ممّا جعل المجتمع المحلّي بحاجة ماسّة إلى كافّة أنواع الخدمات.

د. **الخريطة الجغرافيّة للإنتشار :**

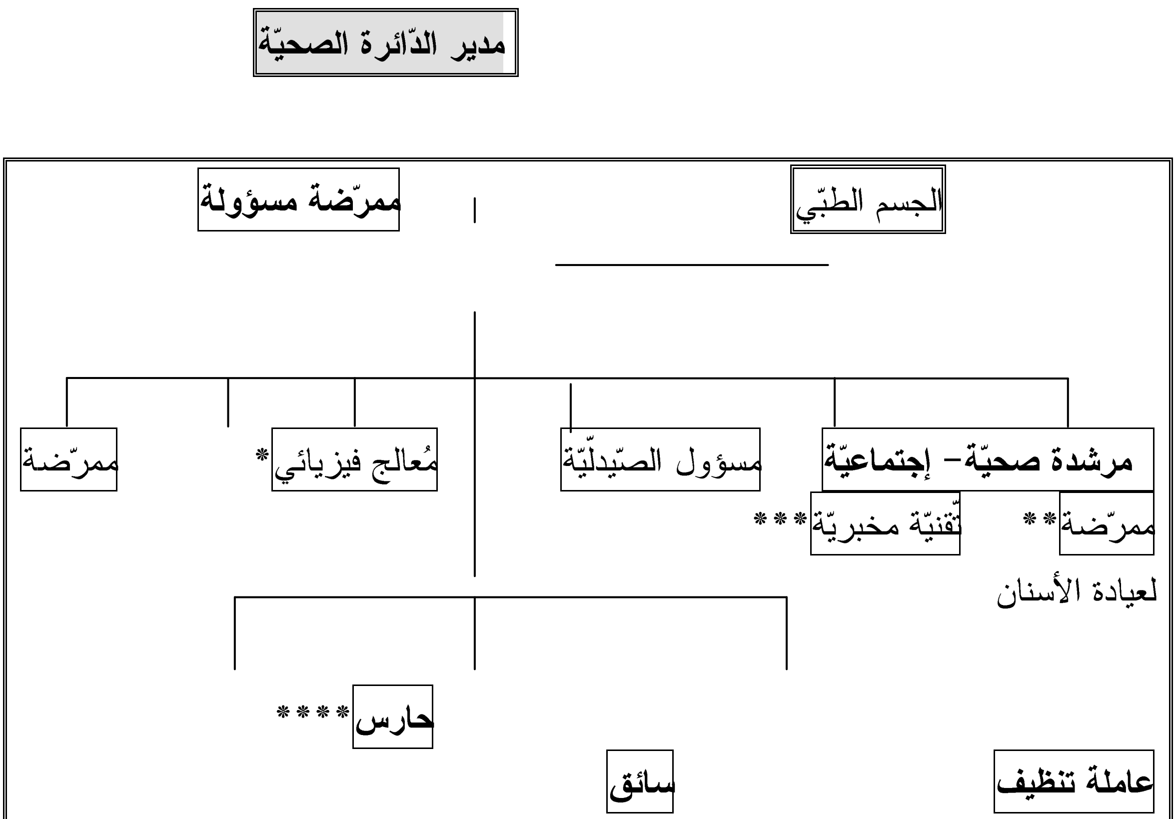
إنّ هذه المراكز الصحيّة_الإجتماعيّة (المذكورة أعلاه) منتشرة في أعظم قرى الجنوب اللّبناني، وهي موزّعة كالآتي:


مواقع المستوصفات
* مستوصف متحرك

المراكز الصحيّة-الإجتماعيّة :

أ -**الهيكليّة الإداريّة للفريق العامل :**

إنّ الهيكليّة العامّة للفريق العامل في مراكزنا الصحيّة-الإجتماعيّة هي كالتّالي :



عند وجود سيّارة إسعاف/عيادة نقّالة

* في مركز **دردغيّا** للعلاج الفيزيائي فقط.

** في مراكز **صدّيقين، كفرحتّى، ديرسريان-الطّيبة** وعيتا الشّعب **(**قريباً**)**

*** في مراكز **صدّيقين، عنقون، ديرسريان-الطّيبة** وعيتا الشّعب **(**قريباً**)**. **** في المراكز التّي تستدعي وجوده والتّي **تحدّدها إدارة الدّائرة.**

أ- النّشاطات :

إنّ المراكز الصحيّة-الإجتماعيّة التّابعة للدّائرة الصحيّة في مؤسّساتنا هي مراكز مُرخّصة من قِبَل وزارة الصحّة العامّة

كَـ"مستوصف خيري" يقدّم الخدمات الصحيّة للنّاس بسعرٍ رمزي أومجّاناً، يشرف على إدارته طبيب عام أومختصّ (أو ممرّضة مسؤولة) يساعده فريق طبّي مكوّن من أخصّائيّين مسجّلين في وزارة الصحّة العامّة وحائزين على إذن مزاولة المهنة على الأراضي اللّبنانيّة، إضافةً إلى فريق تمريضيّ يضمّ ممرّضة مجازة على الأقلّ تعمل هذه المراكز إجمالاً ستّة أيّام في الأسبوع من السّاعة الثّامنة صباحاً حتّى الثّانية ظهراً.

من جهة ثانية، فإنّ وزارة الشّؤون الإجتماعيّة تدعم ماليّاً مركزين من المراكز الثّمانية، ضمن عقدٍ مشترك ينصّ على شروطٍ معيّنة. أمّا بالنّسبة للأدوية، فإنّ الوزارة تزوّد مراكزنا بقسمٍ بسيطٍ منها بشكلٍ غير منتظم، وجمعيّة الشبّان المسيحيّة (وهي جمعيّة تنمويّة لبنانيّة) تؤمّن الأدوية المزمنة دوريّاً إضافةً إلى بعض العيّنات المجّانيّة التّي تُجمَع من مختلف صيدليّات فرنسا بواسطة منظّمة مالطا ذات السّيادة (*L`Ordre Souverain de Malte*).

بدأ العمل في قسم الدّائرة الصحيّة في تشرين الأوّل سنة 1985 في مراكز صحيّة متواضعة ثمّ أخذت تنمو وتتطوّر في إطار دورٍ رسالي همّه الإعتناء بالطّبقة الفقيرة من مجتمعنا المحلّي ورعايته بخدمات صحيّة نوعيّة ، ومن أهمّ نشاطاتها :

- تقديم العلاج والدّواء لكافّة أبناء المجتمع المحلّي، دون أيّ تمييز دينيّ، عِرقيّ أوطبقي،
- رعاية الأمومة والطّفولة، جسديّاً ونفسيّاً،
- احتضان العائلات الفقيرة (عبر تقديم خدمات مجّانيّة) والعمل على إرشادها على سُبل الوقاية والمتابعة،
- المتابعة الصحيّة والإجتماعيّة لضحايا الحرب وعائلاتهم،
- التثقيف الصحّي والتّوعية الإجتماعيّة لعموم السكّان.

وفيما يلي أسماء هذه المراكز (مع سنوات إنشائها) :

1 -مستوصف **رحاب الزّهراء** (1984)، داخل "المجمّع الثّقافي"، المقرّ الرّئيسي لجمعيّة "مؤسّسات الإمام الصّدر"، في مدينة صور–لبنان الجنوبي.

2 -مركز **صدّيقين** (1985)، في بلدة صدّيقين، قضاء صور – لبنان الجنوبي.

3 -3- مركز **دردغيّا** (1986)، في بلدة دردغيّا، قضاء صور – لبنان الجنوبي.

4 -مركز **الشهابيّة** (1987)، في بلدة الشهابيّة، قضاء صور – لبنان الجنوبي.

5 -مركز **جلّ البحر** (1990)، في مدينة صور – لبنان الجنوبي.

6 -مركز **كفرحتّى** (1993)، في بلدة كفرحتّى، قضاء صيدا – لبنان الجنوبي.

7 -مركز **عنقــون** (1994)، في بلدة عنقون، قضاء صيدا – لبنان الجنوبي.

8 -مركز **ديرسريان_الطّيبة**(2003)، في بلدة دير سريان، قضاء مرجعيون،الشّريط المحرّر _ لبنان الجنوبي.

9 -مركز **عيتا الشّعب** (2003)، في بلدة عيتا الشّعب، قضاء بنت جبيل، الشّريط المحرّر _ لبنان الجنوبي.

ج. نماذج مختارة :

بالرّغم من أنّ الخدمات الصحيّة العامّة متشابهة في كلّ المراكز، ألا أنّ الإختلاف موجود أحياناً تبعاً لخصوصيّة المنطقة التّي يتواجد فيها المركز وحاجيّات سكّانه المحليّين، وهي على الشّكل التّالي في بعض المراكز المختارة :

1 -**مستوصف رحاب الزّهراء المدرسي** : يستفيد منه الموظّفون ومعلّمات وتلميذات مدرسة "رحاب الزّهراء" ، من صفوف الرّوضة حتّى السّادس أساسي، إضافةً إلى تلامذة قسم التّربية المختصّة.

يُداوم في هذا المستوصف ممرّضة مجازة (يوميّاً)، مرشدة صحيّة وطبيب أطفال (ثلاث مرّات في الأسبوع) .

إنّ مهامّهم الرّئيسيّة تتمحور حول تطبيق مبادئ الصحّة المدرسيّة، تبعاً لتوصيات وزارة الصحّة العامّة ووزارة التّربية والتّعليم العالي_ وحول الصحّة المهنيّة (صحّة الموظّفين) .

2 –**مركز صدّيقين الصحّي–الإجتماعي** : أنشئ هذا المركز بدعم من "منظّمة مالطا ذات السّيادة".

الخدمات المقدّمة : طبّ عام وإختصاصيّ :

نسائي، أطفال، قلب وشرايين، سكّري وغدد صمّاء، أمراض جلديّة، أذن– أنف – حنجرة،

طبّ أسنان، رعاية أمّ وطفل، تلقيح، مختبر، تقديم أدوية، توعية صحيّة.

الفريق العامل : ممرّضة مسؤولة، ثلاث ممرّضات مجازات، تقنيّة مختبر, عاملة تنظيف، حارس.

إنّ طبيعة التّعاون مع منظّمة مالطا ذات السّيادة (*L`Ordre Souverain de Malte*) هي كالتّالي :

تمّ اختيار المنظّمة للمركز في أواخر العام 1984، كونه متاخماً للشّريط الحدودي آنذاك. تغطّي المنظّمة كافة نفقات المركز البشريّة واللّوجستيّة إضافةً إلى النّفقات الطبيّة والدّوائيّة (أدوية عامّة، أدوية المختبر وعيادة الأسنان).

العلاقة الإداريّة : في الدّرجة الأولى، بين الإدارة العامّة للمؤسّسات ممثّلة بالسيّدة رباب الصّدر شرف الدّين أوإدارة الدّائرة

الصحيّة ممثّلة بالسيّدة نهاد بلحص من جهة وبين الأمير إدوار لوبوكوفيتش ممثّل منظّمة مالطا في لبنان أوإداري يعيّنه كي ينوب عنه.

العلاقة الماليّة : تُقدّم إدارة الدّائرة الصحيّة (بالتّنسيق مع قسم المحاسبة) للمنظّمة تقرير مالي حسب النّموذج المطلوبإضافة إلى إحصائيّة بعدد المرضى، مرّة كلّ ثلاثة أشهر .

3 –**مركز دردغيّا الصحّي–الإجتماعي** : تمّ إنشاءه بدعم من الهيئة النّروجيّة "نوروك" (NORWAC).

الخدمات المقدّمة : طبّ عام وإختصاصيّ :

نسائي، أطفال، قلب وشرايين، سكّري وغدد صمّاء، جهاز عصبي، عظام ومفاصل، ومسالك بوليّة

رعاية أمّ وطفل، تلقيح، تأمين فحوصات مخبريّة، تقديم أدوية، توعية صحيّة.

إضافةً إلى **مركـــز عـــلاج فيزيـــائي**

الفريق العامل : ممرّضة مسؤولة _ ممرّضة مجازة _ مُعالج فيزيائي (يوميّاً) _ مُعالجة فيزيائيّة (مرّة واحدة في الأسبوع) – عاملة تنظيف، حارس.

4) **العيادة النقّالة :**

حاز هذا المستوصف المتنقّل على إجازة "استثمار مستوصف خيري مجّاني متنقّل تابع لمستوصف ثابت" من قِبَل المديريّة العامّة للصحّة، على أن يكون مستوصف خيري مشتقّ من مستوصفها الكائن في بلدة صدّيقين وتابع له ومُتنقّل في سيّارة مجهّزة بالأدوات والموادّ الطبيّة. بدأت العيادة النقّالة عملها سنة 1996، وهي تستهدف القرى المحرومة كليّاً أوجزئيّاً من الخدمات الصحيّة. يتكوّن فريق عملها من طبيب عام، ممرّضة مُجازة وسائق ويتمّ فيها معاينة المرضى ومعالجتهم وتقدمة الأدوية مجّاناً أولقاء مبلغ رمزي مُحدّد.

د. **مُعطيات إحصائيّة :**

في كلّ مركز من مراكزنا الصحيّة–الإجتماعيّة، يتمّ إعداد إحصاءات شهريّة وسنويّة تشمل عدد المُستفيدين من الخدمات الطبيّة

المُقدّمة:

المعاينات الطبيّة تبعاً للمرض (*number of patients per pathology*)، عدد الأطفال المُلَقّحين (*vaccinated children*)،

وعدد المستفيدين من الفحوصات المخبريّة أومن العلاج الفيزيائي.

الإحصاء الإجمالي **لعدد المستفيدين من كافّة الخدمات في كلّ المراكز الصحيّة الإجتماعيّة**

خلال الأعوام الثّلاثة الأخيرة : 2000، 2001، 2002

إسم المركز الصحّي / السّنة	2000	2001	2002
رحاب الزّهراء	450	550	956
صدّيقين	7169	6243	6120
الشّهابيّة	3221	4653	5742
دردغيّا	5998	4230	6468
جلّ البحر	1756	1956	1943
عنقون	4130	4310	4432
كفرحتّى	3346	4381	5269
العيادة النقّالة	2046	1833	3883
المجموع العام	28116	28156	34812

ه. العمليّة الإداريّة المتّبعة لتنظيم مراكزنا الصحيّة_الإجتماعيّة :

التّخطيط	☜ توضع خطّة **سنويّة** تتضمّن **السّياسات والإستراتيجيّات**، **البرامج والنّشاطات**، **الوسائل الماديّة والبشريّة المُستعملة**، تحديد المسؤوليّات، **مدّة وتاريخ الإنجاز**، و**الموازنة**.
التّنظيم	1) **إدارة الموارد البشريّة :** _ اختيار **الممرّضات** (بالأخصّ من **مدرسة التّمريض** التّابعة للجمعيّة) حسب **الكفاءة** العلميّة و**الأداء العملي** في فترة التدرّب _ تأمين "**الممرّضة البديلة**" في حال غياب إحدى ممرّضاتنا أوحصول أيّ طارئ _ إعداد برنامج **تدريب مستمرّ** للممرّضات هدفه تطوير قدراتهنّ وتنميتها _ التّعاقد مع **الأطبّاء المحليّين الكفوئين** ووضع **جدول بدوامهم** 1) إدارة الملفّات / تدوين وأرشفة كلّ الملفّات : _ تدوّن السّكريتيرة أوالممرّضة **يوميّاً** (على دفتر "**السجلّ اليومي للمريض**") إسم المريض وعمره، تشخيص حالته، الفحوصات التّي أجراها، والعلاج الذّي أخذه. _ يدوّن الطّبيب **يوميّاً** نفس المعلومات المذكورة أعلاه على **ملفّ المريض** بعد أن يكون قد سبق وأملى المعلومات المطلوبة منه في هذا الملفّ عند الزّيارة الأولى للمريض : المعلومات الشّخصيّة، السّوابق المرضيّة، جدول اللّقاحات للأطفال، الأمراض الحاليّة والعلاج المُتلازم معها، الملاحظات العامّة والتّوصيات. _ تُدوّن **يوميّاً** أيضاً المعلومات التّي تتعلّق بفحوصات الدّم المختلفة في **المختبر** والتّي تتعلّق باستهلاك الأدوية **الصّيدلانيّة** (***pharmaceutical products***) _ تُدوّن **بروتوكولات العناية** و**التّعقيم** في ملفّ خاص بها. _ تُسحب نسخة مطبوعة عن كلّ الملفّات الإلكترونيّة (***computerized***)

	و**تُؤَرشف** في ملفّات مبوّبة وفقاً للموضوع. _ تُؤَرشف الملفّات كافّة وتُعطى أرقاماً تعريفيّة (***codification***) 2) إدارة الأدوية : إنّ **المخزن الرّئيسي للأدوية** في الدّائرة الصحيّة : _ يتواصل مع شركات الأدوية والمعدّات الطبيّة، يدرس العروضات وينتقي **الأفضل** على صعيد النّوعيّة والسّعر (***policy of cost-effectiveness***) _ يستشير الأطبّاء المُتعاقَد معهم ويأخذ آراءهم بالنّسبة لنوعيّة الأدوية المناسبة _ يتفاوض مع منظّمات أهليّة ودوليّة مختلفة من أجل تقدمة الهبات _ يتلقّى الأدوية من بعض الجهات المانحة، ينظّمها ويوزّعها على صيدليّات المراكز الفرعيّة، ثمّ يعدّ تقريراً مفصّلاً عن كيفيّة صرف هذه الأدوية وإدارتها _ يتلقّى **طلبيّات تأمين دواء أوشراء موادّ طبيّة** من المراكز الصحيّة الإجتماعيّة _ يصدر **لائحة موحّدة للسّعر الأساسي للدّواء.** ☝ لقد تمّ، في 2002/11/1 ، وضع **برنامج إلكتروني** (***"Pharmaceuticals"***)خاص بـــ**إدارة الأدوية** يهدف إلى تنظيم صرف الأدوية بين المركز الأمّ وفروعه، ضبط المخزون، مراقبة عمليّات الشّراء والمبيع والتبرّعات، مع إمكانيّة إصدار تقارير مختلفة (جردات، فواتير...)	**التّنظيم**
_ وضع رسم بياني (Chart Organigram) بهيكليّة الفريق العامل يوضّح التسلسل الإداري والعلاقة الوظيفيّة بين الأفراد (موجودة في **النّظام الدّاخلي** الخاص بالدّائرة) _ إعداد **توصيف وظيفي** يحدّد مهامّ كلّ عضومن أعضاء الفريق العامل (مذكورة في **النّظام الدّاخلي** أيضاً) _ إصدار **التّعميمات الإداريّة** التّي تعطي التّعليمات إلى الفريق العامل وتؤمّن خطّ	**التّوجيه**

	التواصل معه _ إقامة اجتماعات ولقاءات **دوريّة** _ تعليق بروتوكولات العناية والتّعقيم في الأمكنة المناسبة إضافةً إلى لوحات توضيحية ً فوق المعدّات والآليّات الطبيّة الثّابتة تبيّن **كيفيّة وشروط استعمالها** مع ذكر المخاطر إن وُجدت وكيفيّة تفاديها أومعالجة عواقبها
المراقبة	_ يقوم المشرف الإداري في قسم الدّائرة الصحيّة بـ**جولات ميدانيّة** على كافّة المراكز الصحيّة للإشراف على تطابق أداء الفريق العامل وإنتاج المركز عامّةً مع أهداف الخطّة السنويّة لكلّ مركز _ تقوم الممرّضات **يومياّ** (على بطاقات مخصّصة لذلك) و**شهريّاً** (من خلال التّقارير المقدّمة) بـ**جردة للأدوية وللمعدّات الطبيّة** في المركز إضافة إلى **تدقيق ميداني** لهذا الغرض من قبل المشرف الإداري أو**المدقّق المالي** للجمعيّة. _ يقوم قسم **المحاسبة** في الجمعيّة بتدقيق **شهريّ** على دفتر الفواتير العائد إلى كلّ مركز
التّقييم	تقدّم الممرّضة المسؤولة عن المركز **تقارير شهريّة**، تتضمّن **مؤشّرات موضوعيّة** للتقييم : _ **إحصاءات** لعدد المستفيدين تبعاً للمرض، عدد الأطفال الملقّحين وعدد اللّقاحات، عدد المستفيدين من الأدوية، من الفحوصات المخبريّة ومن العلاج الفيزيائي، عدد زيارات الأطبّاء وكلفة زياراتهم تبعاً للإختصاص إضافةً إلى كلفة الخدمات المقدّمة ومردودها. _ يملي المشرف الإداري **إستمارة تقييم للموارد البشريّة** وفقاً للتّوصيف الوظيفي لكلّ ممرّض وعامل. _ تقوم المساعدة الإجتماعيّة **دوريّاً** بتحليل استمارات تقييميّة لرضى المرضى عن

	الخدمات المقدّمة لهم إضافة إلى مسح شامل للإحتياجات الصحيّة والإجتماعيّة للمواطنين المحليّين. ☜ إنّ إجراءات "**التّحفيز والتّأنيب**" المتّبعة تجري وفقاً لقانون العمل اللّبناني وأخلاقيّات مهنة التّمريض.

و. التّثقيف الصحّي :

تماشياً مع السّياسة الصحيّة لــمنظّمة الصحّة العالميّة (WHO) وتوصياتها للعام الــ2002 باتّخاذ محور الوقاية كمحورٍ أساسي يتبلور من خلال تكثيف حلقات التّثقيف الصحّي للمجتمع المحلّي، وذلك كوسيلة مُثلى من أجل تخفيف الأعباء الماديّة للكلفة الصحيّة، فإنّ هذا المحور هومن أبرز اهتمامات الدّائرة الصحيّة. إذ يقوم أطبّاء مختصّون، دوريّاً وخاصّة في المناسبات الصحيّة العالميّة أووفقاً لحاجات المواطنين، بإلقاء محاضرات داخل المراكز الصحيّة أوداخل البلدات التّي تتواجد فيها، تتناول مواضيع صحيّة حسّاسة مثل : الصحّة الإنجابيّة، رعاية الأمّ والطّفل، الحوادث المنزليّة، الأمراض المزمنة ... إضافةً إلى توزيع المناشير (*brochures*) الخاصّة بكلّ موضوع على عامّة الحضور. ومن ثمّ تجري متابعة ميدانيّة من قِبَل المرشدة الصحيّة–الإجتماعيّة و"لجنة متابعة" محليّة من أجل التحّقق من تطبيق النّاس للمفاهيم التّي تعلّموها وتثبيتها لهم من خلال ممارستها في حياتهم اليوميّة. كما أنّه يتمّ فيما بعد استهداف عيّنة "مُخوطرة" أو" *النّاس الأكثر عرضةً للخطر*" (*At-risk population*) تجاه مرضٍ مُعيّن ووضع برنامج متواصل لتوعيتهم على سُبُل الوقاية منه.

مثال 1 : بمناسبة اليوم العالمي لمرض السكّري، في 14 تشرين الثّاني 2002، أقمنا في معظم مراكزنا حملة مجّانيّة لكافّة المُصابين بمرضى السكّري، تقتضي بإجراء فحص سكّري للمريض وتدوين النّتيجة في ملفّه، فحصه من قِبل طبيب أخصّائي في "الغدد الصمّاء ومرض السكّري"، ومن ثمّ إحالته عند طبيب القلب من أجل فحصه وتخطيط قلبه، أوعند طبيب العيون إذا اقتضى الأمر ذلك.

مثال 2 : تشكّل المدارس الرّسميّة _ المُهملة إجمالاً _ هدفاً أساسيّاً لتوجّه الدّائرة الصحيّة، إذ أنّ تلاميذها هم عادةً من أبناء الطّبقة الفقيرة أوحتّى المُعدَمة أحياناً. ففي كانون الثّاني2003، طبّ الأسنان التّابع لمركز صدّيقين الصحّي بدأت حملة توعية (لمدّة 4 أشهر متواصلة) عن كيفيّة العناية بالأسنان في المدارس الرّسميّة التّابعة لقضاءي النبطيّة وصور في جنوب لبنان، ووزّعت على التّلاميذ، وبالتّعاون مع جمعيّة أجيالنا الخيريّة، مناشير متعلّقة بالموضوع، وبعض الأدوات اللاّزمة لهذا الغرض.

VI. التدخّلات الميدانيّة المميّزة : مجزرة قانا وحملة التّحرير

أ. مجزرة **قانا :**

حصلت مجزرة قانا في 18 نيسان 1996 في بلدة قانا الجنوبيّة، قضاء صور، من جرّاء قصف الطّيران الإسرائيلي لمخيّم الطوارئ التّابع للقوّات الدّوليّة، وكان ضحيّتها 108مواطنين لبنانيّين كانوا قد فرّوا من بيوتهم لإيجاد مأوىً آمن، وأغلبهم من النّساء والأطفال والمُسنّين العُزّل.

سارعت الدّائرة الصحيّة لمؤسّسات الإمام الصّدر لإغاثة المنكوبين من جرّاء القصف. إذ عمل الفريق العامل لمدّة 18 ساعة متواصلة يوميّاً مقدّماً العناية الطبيّة والدّوائيّة اللاّزمة لجرحى المجزرة، وقامت الممرّضات بـــزيارةٍ ميدانيّة للمستشفيات وللمنازل التّي تواجد فيها المُصابون وعائلاتهم حيث تبيّن أنّ معظم النّاجين من هذه المجزرة يُعانون من أزماتٍ نفسيّةٍ حادّة تستدعي المُتابعة من قِبَل الأخصّائيّين. فتمّ تشكيل فريق طوارئ متخصّص، مؤلّف من طبيب عقلي ونفسي *(psychiatrist)*، محلِّل نفسي *(psychologist)*, أخصّائيّة إجتماعيّة (*social worker*)، وممرّضة مُجازة (*Staff Nurse*)، وتمّت مُعاينة 88 حالة وإعطاء العلاج لبعض الحالات الصّعبة ومتابعتها.

ب. حملة التّحرير :

تنتشر المناطق الجنوبيّة، التّي حُرّرت من الإحتلال الإسرائيلي في 25 أيّار 2000، على مساحة 1000 كلم2

وهي بالإجمال مناطق هضاب ليس من السّهل التنقّل بين قُراها ومدنها خصوصاً أنّ بعضها نائية ووعرة تنتشر بمحاذاة الحدود الدّوليّة في شريط يتراوح عرضه بين 5 و10 كلم، ومعظمها يفتقر إلى البُنى التّحتيّة والخدمات الإجتماعيّة والصحيّة الأساسيّة. قامت الدّائرة الصحيّة في مؤسّسات الإمام الصّدر بحملة تدخّل فوري وطارئ داخل هذا "الشّريط المُحرّر" ودعت بنتيجتها إلى عقد مؤتمر لتنسيق التدخّلات الأهليّة في الجنوب اللّبناني بعد التّحرير، ضمّ مئة مشارك تقريباً، يمثّلون القطاعات العامّة، الخاصّة والأهليّة، إضافةً إلى المنظّمات الدّوليّة.

1. **الأهداف** : مساعدة الحالات المستعصية (أمراض مزمنة، أمراض الشّيخوخة)، معاينة الأطفال والأمّهات، بثّ الطّمأنينة في النّفوس، وجمع المعلومات الميدانيّة عن المنطقة من أجل تحديد حاجاتهم الصحيّة والإجتماعيّة.

2. **آليّة العمل** :

_ يجري تنظيم سجلّ للمعاينات

_ يتمّ التفقّد الدّوري لمن يحتاج إلى متابعة

_ تُوَجّه الحالات المُتاجة لتدخّل طبيّ أشمل (فحوصات مخبريّة، تدخّل جراحي، إستشفاء...) إلى الجهات المختصّة

3. **الجهاز البشري** (30 إلى 40 شخص) :

أطبّاء أخصّائيّين في الطبّ العام، القلب والشّرايين، الطبّ الدّاخلي، طبّ الأطفال، المسالك البوليّة، وطبّ الأسنان، ممرّضين، أخصّائيّة إجتماعيّة، سائقين، ومتطوّعين.

4. **القرى المُستهدفة** : من 3 إلى 4 قُرى في الرّحلة الواحدة (يوميّاً). المُدّة : من 25 أيّار إلى 21 أيلول.

5 . **الوسائل والمعدّات** : قافلة مؤلّفة من عيادتين نقّالتين وسيّارة إسعاف وسيّارتين مدنيّتين مُجهّزة بالـــمعدّات

الطبيّة، الأدوية واللّقاحات، وألعاب الأطفال.

6. **المستهدفون** : كافّة أبناء المنطقة المحتاجين إلى الخدمات الصحيّة.

☜ **الإسعاف في المنزل** : كما تمّ الإستقصاء عن كبار السنّ الذّين يجدون صعوبة في التنقّل، العاجزين في الحركة، وتمّ قصدهم في منزلهم ومُعاينتهم من قِبَل طبيب تساعده ممرّضة، بهدف تقديم الدّواء المناسب، وتواصُل الأخصّائيّة الإجتماعيّة مع المريض وأهله.

☝ **النّتيجة** : مُعاينة 9,518 (9 518) حالة.

V. المشروعات المستقبليّة

☜ مركز دير سريان–الطّبية الصحّي–الإجتماعي (الإفتتاح في 1 آذار 2003) :

إنّ مركز "دير سريان_الطّبية" الصحّي هومن أحدث مشاريع الدّائرة الصحيّة وأوّل مركز لها داخل أراضي الشّريط الحدودي المحرّر التّي تفتقر إلى الخدمات الطبيّة والإجتماعيّة. إنّه بمثابة مشفى نهاري، يفتح من السّاعة الثّامنة صباحاً حتّى السّاعة الثّامنة مساءً, ويتميّزً بنوعيّة طّاقاته البشريّة وجودة خدماته الطبيّة العامّة والمتخصّصة :

طبّ عام، طبّ نسائي، طبّ أطفال، طبّ أسنان، إختصاص قلب وشرايين، إختصاص غُدد وسكّري، إختصاص أعصاب، إختصاص جلد، وإختصاص طوارئ،

إضافة إلى قسم الطّوارئ، تأمين الفحوصات المخبريّة والأدوية الصّيدلانيّة، وسيّارة إسعاف التّي تؤمّن نقل المرضى وتقديم الإسعافات الأوّليّة لهم حتّى توصيلهم إلى المركز الطبّي ومتابعتهم هناك، وقسم "التّثقيف الصحّي".

☜ مركز عيتا الشّعب الصحّي–الإجتماعي (المتوقّع افتتاحه في كانون الثّاني 2004 بإذن اللّه) :

هوثاني مركز للدّائرة الصحيّة داخل الشّريط الحدودي المحرّر. بعد دراسة ميدانيّة لحاجات المنطقة وأهلها، ووفقاً لتخطيط صحّي متوازن، وكون هذه المنطقة تتضمّن عدداً لا بأس به من المستشفيات، سيكون المركز عبارة عن تجمّع عيادات من مختلف الإختصاصات :

طبّ عام، طبّ عائلي، طبّ نسائي، طبّ أطفال، طبّ أسنان، إختصاص قلب وشرايين،

إختصاص غُدد وسكّري، إختصاص أعصاب، وإختصاص جلد،

إضافةً إلى قسم الطوارئ وقسم التّثقيف الصحّي.

☜ مشروع المكننة (*Informatization*) في المراكز الصحيّة_الإجتماعيّة :

أي تدوين الملفّات اليدويّة إلكترونيّاً وتركيب شبكة إتّصالات داخليّة (*Intranet system*) تصل المعلومات بين الإدارة المركزيّة في قسم الدّائرة الصحيّة وفروعها في كافّة المراكز الصحيّة الإجتماعيّة

☜ التّوعية الصحيّة والإجتماعيّة :

إنّ قسم الدّائرة الصحيّة في مؤسّسات الإمام الصّدر، تمشّياً مع توصيات منظّمة الصحّة العالميّة باتّخاذ السّياسة الوقائيّة كمحورٍ أساسي للسّياسة الصحيّة، سوف تكثّف برامج التّثقيف الصحّي في القرى والبلدات المحيطة بمراكزها، خاصّةً البرامج التّي تمّ تنسيقها والتّعاون فيما بين منظّمة الصحّة العالميّة ووزارة الصحّة العامّة اللّبنانيّة على بلورتها، غالبيّة برامج الرّعاية الصحيّة الأوّليّة لاسيّما : "مكافحة السّيدا" ، "التّربية الصحيّة المدرسيّة" ، " و"مساعدة مصابي الألغام" ، "مكافحة التّدخين" ، "المركز الوطني للمعلومات الصحيّة"، "الأمراض الغير إنتقاليّة" وبرامج "التّمريض"، "الأطبّاء العامّين" و"محوشلل الأطفال" على أن يتمّ محوشلل الأطفال (*polio*) من لبنان في سنة 2005.

IV. الخاتمة :

تعمل الدّائرة الصحيّة في مؤسّسات الإمام الصّدر على تطبيق عملي لكلّ المعايير الدّوليّة للتّنظيم 9000(ISO 9000 /*International Standards of Organization*) الهادفة إلى اتّباع طُرُقٍ عمليّة (*Operational Processes*) من أجل التوصّل لإدارة نوعيّة للمراكز الصحيّة.

الحمد للّه، فإنّ النّشاطات المميّزة للمراكز الصحيّة الإجتماعيّة وإدارة أعمالها قد أرضت مختلف المعنيّين، من مرضى وموظّفين وأطبّاء وشركات أدوية ومعدّات طبيّة، ممّا دفع وزارة الصحّة العامّة إلى تبنّي مركزين كـــ"مراكز رعاية أوّليّة"، وهي توازي شهادة التّقدير (*accreditation*) للمستشفيات.

إنّ أملنا كبير أن نسعى دائماً نحوالأفضل وأن يوفّقنا اللّه دائماً لخدمة الإنسان أينما كان، بمصداقيّة وشفافيّة، من أجل التوصّل إلى إدارة صحيّة مثاليّة والإستمراريّة في العطاء !